قاتل وفي رواية سندها صحيح ان معاوية قال لعمرو الا تكف عنا
مجنونك فما له معنا فقال عبد الله ما ذكر وفي رواية عند
ابي يعلى ان عمرا لما ذكر الحديث لمعاوية قال له معاوية اعندك
بالله الشك في الشك انت انحن قتلناه انما قتله من جاء به وسند
رجاله ثقات ان الرجلين اختصما عند عمرو فروى لهما الحديث
فقيل له كيف تقاتل عليا فقال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
قاتله وسالبه في النار وجاء بسند رجاله رجال الصحيح الا واحدا
فانه سيئ الحفظ وقد يحسن حديثه ان عليا كرم الله وجهه اكثر يوم
صفين من ذكر الله سبحانه ونعت وصدق الله ورسوله فسئل
اعهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك فاعرض
فالح عليه فحلف بالله لم يعهد اليه الا ما عهد للناس قال ولكن
الناس قد وقعوا في عثمان فكان غيري فيه اسوء حالا وفعلا مني
ثم رايت اني احقهم بهذا الامر فوثبت عليه فالله اعلم اصبنا
ام اخطانا فتامل قول علي هذا الذي صح عنه وهو فالله اعلم
اصبنا ام اخطانا مع علمه بحديث عمار تقتله الفئة الباغية
بحد كرم الله وجهه مصرحا مع علمه بان معاوية وعسكره
بغاة عليه مجوزا وقوع الخطاء منه في وثوبه على ذلك الامر الذي
هو الخلافة وبان تاويل معاوية السابق ليس بقطعي البطلان
بل يحتمل انه الحق والا لم يقل علي ذلك فان قلت قول علي ذلك
انما هو من باب التواضع واعتراف الكامل بما ليس فيه اظهارا
لذلته وافتقاره لربه قلت قولك انما هو الخ مجرد دعوى لا دليل
عليها والصواب ان هذا محتمل كما ان قوله ذلك لتجويز حقية
تاويل معاوية محتمل ايضا فلما امكنت حقية كل من الاحتمالين
ولم يقطع ببطلان احدهما عذر كل من علي ومعاوية كما يصرح به
قول علي السابق قتلاي وقتلى معاوية في الجنة لكن لما كان الدليل

الظاهر

الظاهر مع علي كان هو الامام الحق ومعاوية باغيا عليه وان كان
معذورا فتامل هذا المحل واعتن بحفظه وتحقيقه فانه يذهب
عنك شكوكا كثيرة وتخيلات شهيرة اوجبت لكثيرين الخطأ
والضلال والانحراف عن جادة الصواب والكمال فان قلت
يقوى تاويل معاوية انه صلى الله عليه وسلم امر عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما بمطاوعة ابيه في كل ما يامره به مع علمه صلى الله عليه
وسلم بان اباه سيكون مع معاوية وانه سيامره بالقتال مع
معاوية لانه صلى الله عليه وسلم اطلعه ربه على ما يقع في امته
بعده وبين له جميع ذلك مما يقع بعده من اصحابه كما دلت عليه
الاحاديث فهذا يقوى ما عليه معاوية كما تقرر قلت نذكر حديث
عبد الله ثم نتكلم عليه وهو انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام عبد الله
لعله امراة
فلم يجده فسالها عنه فاخبرته انه يصوم فلا يفطر ويسهر ولا
ينام ولا ياكل اللحم ولا يؤدي اهله حقهم فامرها ان تحبسه اذا
جاء ثم خرج ثم رجع وقد جاء فرد عليه ذلك كله بانه خلاف السنة
وامره بان يصوم ويفطر ويقوم وينام وياكل اللحم ويؤدي اهله
حقهم ثم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس قد ضيعت
عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا وخالف بين اصابعه قال فبما
تامرني به حينئذ قال تاخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك
ينظر بنفسك او نفسك
وتدع الناس وعوام امورهم ثم اخذ بيده واقبل يمشي به حتى
وضع يده في يد ابيه فقال اطع اباك فلما كان يوم صفين
قال له ابوه اخرج فقاتل فقال يا ابتاه تامرني ان اخرج فاقاتل
وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعهد قال انشدك بالله الم يكن اخر ما عهد اليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخذ بيدك فوضعها في يدي ثم قال اطع
اباك قال بلى قال فاني اعزم عليك ان تخرج فتقاتل مع معاوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)